

ابن عمه أو ابن خاله أو رجلاً من عشيرته . قال حكيم بن حزام : فانطلقتُ إلى أبي جهل فوجدته قد نثل درعاً وهو يُهَيِّئُهَا ، فأعلمته ما قال عُتْبَةُ ، فقال : انتفخ والله سَخْرُه حين رأى محمّداً وأصحابه ، والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمّد ، وما بعُتْبَةُ ما قال ولكن رأى ابنه أبا حذيفة فيهم وقد خافكم عليه .

ثم بعث إلى عامر بن الحضرمي فقال له : هذا حليفك يريد أن يرجع إلى مكّة بالناس ، وقد رأيت ثارك بعينك فانشد خُفْرَتَكَ ومقتل أخيك . فقام عامر وصرخ : واعمره واعمره ! فحميت الحرب واستوسق الناس على الشر .

فلما بلغ عُتْبَةُ قول أبي جهل : انتفخ سَخْرُه ، قال : سيعلم المصفرُ استه من انتفخ سَخْرُه أنا أم هو ! ثم التمس بيضة يُدخلها رأسه فما وجد من عِظَمِ هامته ، فاعتجر بِبُرْدٍ له .

وخرج الأسود بن عبد الأسد المخزومي ، وكان سيء الخلق ، فقال : أعاهد الله لأشربن من حوضهم ولأهدمته أو لأموتنّ دونه . فخرج إليه حمزة فضربه فأطرنّ قدمه بنصف ساقه فوقع على الأرض ، ثم حبا إلى الحوض فاقتحم فيه لُيْبِرَ يمينه ، وتبعه حمزة فضربه حتى قتله في الحوض .

ثم خرج عُتْبَةُ وشَيْبَةُ ابنا ربيعة والوليد بن عُتْبَةَ ودعوا إلى المبارزة ، فخرج إليهم عَوْفٌ ومُعَوِّذُ ابنا عفراء وعبدالله بن رَوَاحَةَ كلهم من الأنصار فقالوا : من أنتم؟ قالوا : من الأنصار . فقالوا : أكفاء كرام ، وما لنا بكم من حاجة ، ليخرج إلينا أكفأونا من قومنا . فقال النبي ، (ﷺ) : قم يا حمزة ، قم يا عبيدة بن الحارث ، قم يا علي ، فقاموا ودنا بعضهم من بعض ، فبارز عبيدة بن الحارث بن المطلب ، وكان أمير القوم ، عُتْبَةُ ، وبارز حمزة شَيْبَةَ ،